3797 - رابعها أن التقدير الرحمن علا أي إرتفع من العلو والعرش له استوى .

حكاه إسماعيل الضرير في تفسيره .

ورد بوجهين أحدهما أنه جعل على فعلا وهي حرف هنا بإتفاق فلو كانت فعلا لكتبت بالألف كقوله علا في الأرض .

والآخر أنه رفع العرش ولم يرفعه أحد من القراء .

3798 - خامسها أن الكلام تم عند قوله الرحمن على العرش ثم ابتدأ بقوله استوى له ما في السموات وما في الأرض .

ورد بأنه يزيل الآية عن نظمها ومرادها .

قلت ولا يتأتى له في قوله ثم استوى على العرش .

3799 - سادسها أن معنى استوى أقبل على خلق العرش وعمد إلى خلقه كقوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان أي قصد وعمد إلى خلقها قاله الفراء والأشعري وجماعة أهل المعاني .

وقال إسماعيل الضرير إنه الصواب .

قلت يبعده تعديته بعلى ولو كان كما ذكروه لتعدى بإلى كما في قوله ثم استوى إلى السماء .

3800 - سابعها قال ابن اللبان الاستواء المنسوب إليه تعالى بمعنى اعتدل أي قام بالعدل كقوله تعالى قائما بالقسط والعدل هو إستواؤه ويرجع معناه إلى أنه أعطى بعزته كل شيء خلقه موزونا بحكمته البالغة .

3801 - ومن ذلك النفس في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ووجه بأنه خرج على سبيل المشاكله مرادا به الغيب لأنه مستتر كالنفس .

3802 - وقوله ويحذركم ا نفسه أي عقوبته وقيل إياه .

3803 - وقال السهيلي النفس عبارة عن حقيقة الوجود دون معنى زائد وقد استعمل من لفظة النفاسة والشيء النفيس فصلحت للتعبير عنه سبحانه وتعالى